

لسان العرب

(عند) قال ابن تعالى أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ قال قتادة العنيدُ
المُعْرِضُ عن طاعة الله تعالى وقال تعالى وخاب كلُّ جَدِّسٍ عَنِيدٍ عَنَدَ الرَّجُلِ
يَعْنِدُ عَنَدًا وَعُنُودًا وَعَنَدًا عَنَّا وَطَغَا وَجَاوَزَ قَدْرَهُ وَرَجُلٌ عَنِيدٌ عَانِدٌ
وهو من التجبُّرِ وفي خطبة أبي بكر Bه وستروُن بعدي مُلَاكًا عَضُوضًا وَمَلَاكًا
عَنُودًا العَنُودُ والعَنِيدُ بمعنىً وهما فَعِيلٌ وفَعُولٌ بمعنى فاعل أو مُفَاعَلٌ
وفي حديث الدعاء فَأَقْصِرْ الْأَدْنَينَ عَلَى عُنُودِهِمْ عَنكَ أَي مَيِّلِهِمْ وَجَوْرِهِمْ
وعَنَدَ عن الحق وعن الطريق يَعْنِدُ وَيَعْنِدُ مَالًا والمُعَانَدَةُ والعِنَادُ أَن
يَعْرِفَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ فَيَأْبَاهُ وَيَمِيلُ عَنْهُ وَكَانَ كَفَرًا أَيْ طَالِبَ مُعَانَدَةً لِأَنَّهُ عَرَفَ وَأَقْرَبَ
وَأَنْزَفَ أَن يَقَالَ تَدْبِجَ ابْنُ أَخِيهِ فَصَارَ بِذَلِكَ كَافِرًا وَعَانَدَ مُعَانَدَةً أَيْ خَالَفَ
وَرَدَّ الْحَقَّ وهو يعرفه فهو عَنِيدٌ وَعَانِدٌ وفي الحديث إِنَّ الله جعلني عبدًا كريمًا ولم
يجعلني جَدِّسًا عَنِيدًا العنيد الجائر عن القصد الباغي الذي يردُّ الحق مع العلم به
وتعانَد الخصمان تجادلا وعندَ عن الشيء والطريق يَعْنِدُ وَيَعْنِدُ عُنُودًا فهو عَنُودٌ
وعَنَدَ عَنَدًا تَبَاعَدَ وَعَدَلُ وَنَاقَةُ عَنُودٌ لا تَخَالِطُ الإِبِلَ تَبَاعَدُ عن الإِبِلِ فترعى
ناحيةً أَبَدًا والجمعُ عُنُودٌ وَعَانِدٌ وَعَانِدَةٌ وجمعهما جميعًا عَوَانِدٌ وَعُنُودٌ قال
إِذَا رَحَلَتْ فَاجْعَلُونِي وَسَطًا إِنِّي كَبِيرٌ لا أُطِيقُ العُنُودَ اجمع بين الطاء
والدال وهو إِكْفَاءٌ ويقال هو يمشي وَسَطًا لا عَنَدًا وفي حديث عمر يذكر سيرته يصف نفسه
بالسياسة فقال إِنِّي أَنَهَرْتُ اللَّسْفُوتَ وَأَضْمُتُ العَنُودَ وَأُلْحِقُ القَطُوفَ وَأَزْجُرُ
العَرُوضَ قال العنود هو من الإِبِلِ الذي لا يخالطها ولا يزال منفردًا عنها وأراد من خرج
عن الجماعة أَعَدته إِلَيْهَا وَعَظْفَتُهُ عَلَيْهَا وَقِيلَ العَنُودُ التي تَبَاعَدُ عن الإِبِلِ تطلب خيار
المَرِّ تَعْتَنُفُ وَبعض الإِبِلِ يرتع ما وجد قال ابن الأَعرابي وَأَبُو نَصْرٍ هي التي تكون
في طائفة الإِبِلِ أَيْ فِي نَاحِيَّتِهَا وَقَالَ القيسي العنود من الإِبِلِ التي تعاند الإِبِلَ فتعارضها
قال فَإِذَا قَادَتِهِنَّ قُدُمًا مَاءً أَمَامَهُنَّ فَتَلُكُ السَّلُوفُ وَالعائد البعير الذي يَجُورُ عن
الطريق وَيَعْدِلُ عن القَصْدِ وَرَجُلٌ عَنُودٌ يُحَلِّسُ عِنْدَهُ وَلا يخالط الناس قال
ومَوَلَى عَنُودٌ أَلْحَقَتْهُ جَرِيرَةٌ وَقَدْ تَلَحَّقُ المَوَلَى العنودَ الجرائرُ
الكسائي عَنَدَتِ الطَّعْنَةَ تَعْنِدُ وَتَعْنِدُ إِذَا سَالَ دَمُهَا بَعِيدًا مِنْ صَاحِبِهَا وَهِيَ
طَعْنَةُ عَائِدَةٍ وَعَنَدَ الدَّمُ يَعْنِدُ إِذَا سَالَ فِي جَانِبِ وَالعَنُودُ مِنَ الدَّوَابِّ الْمُتَقَدِّمَةُ
فِي السَّيْرِ وَكَذَلِكَ هِيَ مِنْ حَمْرِ الوَحْشِ وَنَاقَةُ عَنُودٍ تَنُكِبُ الطَّرِيقَ مِنْ نَشَاطِهَا وَقَوَّتِهَا وَالجمع

عُنْدُ وَعُنْدٌ قَالَ ابْن سِيْدِهِ وَعِنْدِي أَنْ عُنْدًا لَيْسَ جَمْعُ عُنُودٍ لِأَنَّ فِعْلًا لَا يَكْسُرُ عَلَى فُعْلٍ وَإِنَّمَا هِيَ جَمْعُ عَانِدٍ وَهِيَ مِمَّا تَعْنِي الطَّرِيقَ مَا عُنْدَلٍ عَنْهُ فَعِنْدٌ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَإِنَّكَ وَالْبُكَاءُ بَعْدَ ابْنِ عَمْرٍو لَكَالسَّارِي بِعَانِدَةٍ الطَّرِيقِ يَقُولُ رُزَيْنَةُ عَظِيمًا فَبَكَؤُكَ عَلَى هَالِكٍ بَعْدَهُ ضَلَالٌ أَيْ لَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَبْكِيَ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَهُ وَيُقَالُ عَانِدٌ فَلَانًا فَلَانًا عِنَادًا فَعَلَّ مِثْلَ فَعَلَهُ يُقَالُ فَلَانٌ يُعَانِدُ فَلَانًا أَيْ يَفْعَلُ مِثْلَ فَعَلَهُ وَهُوَ يِعَارِضُهُ وَيُجَارِيهِ قَالَ وَالْعَامَّةُ يَفْسِرُونَهُ يُعَانِدُهُ يَفْعَلُ خِلَافَ فَعَلَهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَلَا أَعْرِفُ ذَلِكَ وَلَا أَثْبَتَهُ وَالْعِنَادُ الْإِعْتِرَاضُ وَقَوْلُهُ يَا قَوْمِ مَا لِي لَا أُحِبُّ عِنْدًا هَؤُلَاءِ؟ وَكُلُّهُ إِسْنَانٌ يُحِبُّ وَلَدَهُ حُبًّا الْحُبَّارِيُّ وَيَزِيْفُ عِنْدًا وَيُرْوَى يَدُقُّ أَيْ مَعَارِضَةً الْوَلَدِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ يِعَارِضُهُ شَفَقَةٌ عَلَيْهِ وَقِيلَ الْعِنَادُ هُنَا الْجَانِبُ قَالَ ثَعْلَبٌ هُوَ الْإِعْتِرَاضُ قَالَ يَعْلَمُ الطَّيْرَانَ كَمَا يَعْلَمُ الْعُمُفُورُ وَلَدَهُ وَأَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ وَكُلُّهُ خَنْزِيرٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَالْمُعَانِدُ هُوَ الْمُعَارِضُ بِالْخِلَافِ لَا بِالْوِفَاقِ وَهَذَا الَّذِي تَعْرِفُهُ الْعَوَامُ وَقَدْ يَكُونُ الْعِنَادُ مَعَارِضَةً لِغَيْرِ الْخِلَافِ كَمَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَاسْتَخْرَجَهُ مِنْ عِنْدِ الْحُبَّارِيِّ جَعَلَهُ اسْمًا مِنْ عَانِدِ الْحُبَّارِيِّ فَرَخَّهَ إِذَا عَارِضَهُ فِي الطَّيْرَانَ أَوْ لَ مَا يَنْهَضُ كَأَنَّهُ يَعْلَمُ الطَّيْرَانَ شَفَقَةً عَلَيْهِ وَأَعْنَدَ الرَّجُلُ عَارِضًا بِالْخِلَافِ وَأَعْنَدَ عَارِضًا بِالْإِتْفَاقِ وَعَانِدَ الْبَعِيرُ خِطَامَهُ عَارِضَهُ وَعَانِدَهُ مَعَانِدَةً وَعِنَادًا عَارِضَهُ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ فَافْتَنَدَتْهُنَّ مِنَ السَّوَاءِ وَمَاؤُهُ بِثَرُّ وَعَانِدَهُ طَرِيقٌ مَهْيَعٌ .

(* قوله « وماؤه بثر » تفسير البثر بالموضع لا يلقى الإخبار به عن قوله ماؤه ولياقوت في حل هذا البيت أنه الماء القليل وهو من الأضداد اه ولا ريب ان بثرًا اسم موضع إلا أنه غير مراد هنا) افتنهن من الفتن وهو الطردُ أَيْ طَرَدَ الْحِمَارُ أُتُنَدَ مِنْ السَّوَاءِ وَهُوَ مَوْضِعٌ وَكَذَلِكَ بِثَرُّ وَالْمَهْيَعُ الْوَاسِعُ وَعَقَبِيَّةٌ عُنُودٌ صَعْبِيَّةٌ الْمُرُوقُ وَعِنْدَ الْعِرْقُ وَعِنْدٌ وَأَعْنَدَ سَالَ فَلَمْ يَكْدُ يَرْقَأُ وَهُوَ عِرْقُ عَانِدُ قَالَ عَمْرٍو بْنُ مِلْقَطٍ بِطَاعِنَةٍ يَجْرِي لَهَا عَانِدٌ كَالْمَاءِ مِنْ غَائِلَةِ الْجَابِيَةِ وَفَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْعَانِدَ هُنَا بِالْمَائِلِ وَعَسَى أَنْ يَكُونَ السَّائِلُ فَصَحْفَةُ النَّاقِلِ عَنْهُ وَأَعْنَدَ أَنْفُهُ كَشُرِّ سَيْلَانِ الدَّمِ مِنْهُ وَأَعْنَدَ الْقَيْءَ وَأَعْنَدَ فِيهِ إِعْنَادًا تَابَعَهُ وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ الْمُسْتَحَاضَةِ فَقَالَ إِنَّهُ عِرْقُ عَانِدٍ أَوْ رَكْضَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْعِرْقُ الْعَانِدُ الَّذِي عِنْدَ وَيَغِي كَالِإِسْنَانِ يُعَانِدُ فَهَذَا الْعِرْقُ فِي كَثْرَةٍ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ بِمَنْزِلَتِهِ شَيْئًا بِهِ لِكثْرَتِهِ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ عَلَى خِلَافِ عَادَتِهِ وَقِيلَ الْعَانِدُ الَّذِي لَا يَرْقَأُ قَالَ الرَّاعِي وَنَحْنُ تَرَكْنَا بِالْفَعَالِيِّ طَاعِنَةً لَهَا عَانِدٌ فَوَقَّ الرَّاعِيْنَ مُسْبِلًا .

(* قوله « بالفعالي كذا بالأصل) .

وأصله من عنود الإنسان إذا بَغى وعَدَدَ عن القصد وأنشد وبخَّ كلُّ عاندٍ
نَعُورٍ والعَدَدُ بالتحريك الجانب وعاندَ فلانٌ فلاناً إذا جانبه ودَمُّ عاندٍ يسيل
جانباً وقال ابن شميل عَدَدَ الرجل عن أصحابه يَعْدُدُّ عُنُوداً إذا ما تركهم واجتاز
عليهم وعَدَدَ عنهم إذا ما تركهم في سفر وأَخَذَ في غير طريقهم أو تخلف عنهم
والعُنُودُ كأنه الخِلافُ والتَّسْبَاءُ والتَّسْبَاءُ والتَّسْبَاءُ والتَّسْبَاءُ والتَّسْبَاءُ والتَّسْبَاءُ
لقلت شَدَّ ما عَدَدَتَ عن قومك أي تباعدت عنهم وسحابة عُنُودٍ كثيرة المطر وجمعه
عُنُودٌ وقال الراعي دِعْصاً أَرَدَ عِلَّيْهِ فُرَّقَ عُنُودٌ وفِدْحٌ عُنُودٌ وهو الذي
يخرج فائزاً على غير جهة سائر القداح ويقال استَعَدَدَني فلان من بين القوم أي
قَدَدَني وأما عَدَدَ فَحُضُورُ الشَّيْءِ ودُنُوءُهُ وفيها ثلاث لغات عَدَدَ وعَدَدَ
وعُنُودَ وهي طرف في المكان والزمان تقول عَدَدَ الليل وعَدَدَ الحائط إلا أنها طرف
غير متمكن لا تقول عَدَدُك واسعٌ بالرفع وقد أدخلوا عليه من حروف الجر من وحدها كما
أدخلوها على لَدُنْ قال تعالى رحمةً من عندنا وقال تعالى من لَدُنْنا ولا يقال مضيت
إلى عَدَدِكَ ولا إلى لَدُنْكَ وقد يُغَرَّبُ بها فيقال عَدَدُكَ زيداً أي خُذْهُ قال
الأزهري وهي بلغاتها الثلاث أَقْصَى نَهَائِيَاتِ الْقُرْبِ ولذلك لم تُصَغَّرْ وهو ظرف مبهم
ولذلك لم يتمكن إلا في موضع واحد وهو أن يقول القائل لشيء بلا علم هذا عَدَدِي كذا وكذا
فيقال وَلَئِكَ عَدَدُ زَعَمُوا أَنَّهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ يَرَادُ بِهِ الْقَلْبُ وَمَا فِيهِ مَعْقُولٌ مِنْ
اللُّبِّ وَهَذَا غَيْرُ قَوِي وَقَالَ اللَّيْثُ عِنْدَ حَرْفِ صِفَةٍ يَكُونُ مَوْضِعاً لغيره ولفظه نصب
لأنه طرف لغيره وهو في التقريب شبه اللَّزْقِ ولا يكاد يجيء في الكلام إلا منصوباً لأنه
لا يكون إلا صفةً معمولاً فيها أو مضمراً فيها فَعَلٌ إِلا فِي قَوْلِهِمْ وَلَئِكَ عِنْدُ كَمَا تَقْدِمُ
قَالَ سَبِيوِيهِ وَقَالُوا عِنْدَكَ تُحَذِّرُهُ شَيْئاً بَيْنَ يَدَيْهِ أَوْ تَأْمُرُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ وَهُوَ مِنْ
أَسْمَاءِ الْفِعْلِ لَا يَتَعَدَّى وَقَالُوا أَنْتَ عِنْدِي ذَاهِبٌ أَي فِي ظَنِّي حَكَاهَا ثَعْلَبٌ عَنِ الْفَرَاءِ
الْفَرَاءِ الْعَرَبِ تَأْمُرُ مِنَ الصِّفَاتِ بِعِلَّيْكَ وَعِنْدَكَ وَدُونِكَ وَإِلَّيْكَ يَقُولُونَ إِيَّاكَ
إِلَّيْكَ عَنِّي كَمَا يَقُولُونَ وَرَاءَكَ وَرَاءَكَ فَهَذِهِ الْحُرُوفُ كَثِيرَةٌ وَزَعَمَ الْكَسَائِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ
بِئِنَّكَمَّ الْبَعِيرَ فَخَذَاهُ فَنَصَبَ الْبَعِيرَ وَأَجَازَ ذَلِكَ فِي كُلِّ الصِّفَاتِ الَّتِي تَفْرُدُ وَلَمْ يَجْزِهِ فِي
الْلامِ وَلَا الْبَاءِ وَلَا الْكافِ وَسَمِعَ الْكَسَائِيُّ الْعَرَبَ يَقُولُ كَمَا أَنْتَ وَزَيْدٌ وَمَكَانَكَ وَزَيْدٌ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَسَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي سَلِيمٍ يَقُولُ كَمَا أَنْتَ نَتَنِي يَقُولُ أَنْتَ ظَرِنِي فِي مَكَانِكَ وَمَا لِي
عِنْدَكَ وَعُنُودٌ أَي بُدُّ قَالَ لَقَدَ طَعَنَ الْحَيُّ الْجَمِيعُ فَأَصْعَدُوا
نَعَمَ لَيْسَ عَمَّ يَفْعَلُ اللَّهُ عُنُودٌ وَإِنَّمَا لَمْ يُقْصَرَ عَلَيْهَا أَنَّهُ
فُعْدُوعٌ لِأَنَّ التَّكْرِيرَ إِذَا وَقَعَ وَجِبَ الْقَضَاءُ بِالزِّيَادَةِ إِلا أَنْ يَجِيءَ ثَبَاتٌ وَإِنَّمَا قَضَى

على النون ههنا أـنها أـصل لأـنها ثانية والنون لا تزداد ثانية إلا بثـبـتـٍ وما لي عنه
مُعْـلـنـدـدُ أـيضاً وما وجدت إلى كذا مُعْـلـنـدـدـا أـي سبيلاً وقال اللحياني ما لي
عن ذاك عُـنـدـدُ وعُـنـدـدُ أـي مـحـيـص وقال مرة ما وجدت إلى ذلك عُـنـدـدُ ا
وعُـنـدـدـا أـي سبيلاً ولا ثـبـتـَ هنا أبو زيد يقال إنَّ تـحـتـَ طريقتك لـعـنـدـأـوـة
والطريقة اللـيـنُ والسكونُ والعـنـدـأـوـةُ الجـفـوـةُ والمـكـرُ قال الأـصـمـعي معناه
إن تحت سكونك لـنـزـوـةً وطـمـاحاً وقال غيره العـنـدـأـوـةُ الـلـتـواء والعـسـرُ وقال
هو من العـدـاء وهمزه بعضهم فجعل النون والهمزة زائدتين .

(* قوله « النون والهمزة زائدتين » كذا بالأصل وفيه يكون بناء عندأوة فنعالة لا
فنعلوة) على بـنـاءٍ فـنـعـلـأـوـة وقال غيره عـنـدـأـوـة فـعـلـأـوـة وعانـدـانِ واديان
معروفان قال شـبـتـُ برأـعـلى عانـدـيـنـ من إـضـمٍ وعانـدـينـ وعانـدـونـ اسمٌ وادٍ
أـيضاً وفي النصب والخفض عاندين حكاه كراع ومثله بـقـاصـرـينـ وخانـقـينـ ومارـدين
وماكـسـينـ وناعـتـينـ وكل هذه أسماء مواضع وقول سالم بن قحطان يـتـبـعـنـ وـرـقـاءـ
كـلـأـونـ العـوـهـقـ لـاحـقـةـ الرـجـلـ عـنـدـأـوـة المـيرـقـ يعنى بعيدة المـيرـقـ من
الزـوـرـ والعـوـهـقـ الخـطـافـ الجـبـلـيـ وقيل الغراب الأـسـود وقيل الثـوـرُ
الأـسـود وقيل اللـاـزـوـرـدُ وطـعـنُ عـنـدُ بالكسر إذا كان يـمـنـةً ويـسـرـةً قال
أبو عمرو أـخـفـُ الطـعـنـ الوـلـقُ والعانـدُ مثله